مولاة رسول ا A فخرجت الى أبي رافع فاخبرته فذهب فبشر به رسول ا A فاعطاه مملوكا ودفعه رسول ا A الى أم برة بنت المنذر بن اسيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول وكانت فيها وفاة من ذكرنا من الشهداء في هذه الوقائع وقد قدمنا هدم خالد بن الوليد البيت الذي كانت العزى تعبد فيه بنخلة بين مكة والطائف وذلك لخمس بقين من رمضان منها قال الواقدي وفيها كان هدم سواع الذي كانت تعبده هذيل برهاط هدمه عمرو بن العاص Bه ولم يجد في خزانته شيئا وفيها هدم مناة بالمشلل وكانت الانصار أوسها وخزرجها يعظمونه هدمه سعد بن زيد الاشهلي Bه وقد ذكرنا من هذا فصلا مفيدا مبسوطا في تفسير سورة النجم عند قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى .

قلت وقد ذكر البخاري بعد فتح مكة قصة تخريب خثعم البيت الذي كانت تعبوه ويسمونه الكعبةاليمانية مضاهية للكعبة التي بمكة ويسمون التي بمكة الكعبة الشامية ولتلك الكعبة اليمانية فقال البخاري ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول ا A ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي A فضرب يده في صدري حتى رأيت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة اليمانية قال فأتاها فحرقها في النار وكسرنها قال فلما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له إن رسول رسول ا A ها هنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها وتشهد أن لا اله الا ا أو لأضربن عنقك فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أرطأة الى النبي A يبشره بذلك قال فلما اتى رسول ا A قال يا رسول ا والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك رسول ا A على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ورواه مسلم من طرق متعددة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد ا البجلي بنحوه * * * تم والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات الجزء الرابع من تاريخ البداية والنهاية لابن كثير ويتلوه الجزء الخامس وأوله ذكر غزوة تبوك في رجب منها